

الاستفهام في سفر أيوب العبري

השאלה בספר איוב העברי

م.م عذاب حميد ذيب

المستخلص

يتناول هذا البحث موضوع الاستفهام في سفر أيوب للأجزاء الثمانية الأولى منه، إذ أنه يتكون من 42 جزءاً. وقد تم في البداية استعراض موجز عن تاريخ السفر وتدوينه ومن ثم تحليل لنماذج من الجمل الاستفهامية الواردة في فصول السفر.

ويعد هذا البحث من البحوث الحديثة نسبياً على الرغم من قلة المصادر، وجاء وفقاً للمحاور الآتية:

- 1_ المقدمة .
- 2_ استخراج أدوات الاستفهام .
- 3_ جمع أسماء الاستفهام .
- 4_ نماذج من الجمل الاستفهامية الواردة في السفر .
- 5_ الاستنتاجات .

خطة البحث :

سنقوم في بحثنا هذا بدراسة موضوع الإستفهام الوارد بكثرة نسبياً في سفر أيوب العبري . حيث إن أيوب البارّ والصالح كان رجلاً غنياً وثريراً جداً وتقيّاً للغاية أيضاً . لكنّ الله سبحانه أراد أن يختبر مدى صبره على بلواه وصدق تقواه ، فلذلك إبتلاه بأخذ ماله كلّهُ وأولاده جميعاً في آن معاً ، سامحاً للشيطان بأن يُجرِّبه . وعلى أثر ذلك ، نحن نرى سِفْرَةً مليئاً بالتساؤلات والإستفسارات والإستفهامات عن عدالة كلّ ما جرى من قبل زوجة أيوب أولاً ، ومن قبل أصدقائه الثلاثة ثانياً ، ثم أخيراً من قبل أيوب الصالح نفسه وإجابات من قبل الله ذاته .

وإنّ سفر أيوب كتاب طويل طويل نسبياً يحتوي على (42) إثنين وأربعين فصلاً . ويتراوح عددُ آياتِ كلّ فصلٍ منه ما بين السبع عشرة (17) إلى الثلاثين (30) آية تقريباً . ونظراً إلى طول هذا السفر ، وتعدُّد حلقاته الشعريّة من الخُطْب ، فإننا سنكتفي فقط بدراسة مُقدّمته النثرية في فصليه (1-2) وجزءٍ قدره ستة (6) فصول من الحلقة الأولى من تلك الخطب الشعرية الرائعة ، والتي تشغل إثني عشر (12) فصلاً منه ، وفيهما ما يكفي من أدوات الإستفهام خاصّة وأسمائه أيضاً لإجراء بحثنا هذا .

ولا بأسَ في أن نقدّم لقرّائنا الكرام هنا نبذة عن كلّ ما يحتويه هذا السفرُ العبريُّ الجليل من حكَمٍ وقصائدٍ بديعةٍ ورائعةٍ حقّاً ، مع إشارة إلى تاريخ نشأته وتدوينه .

يتضمّن سفر أيّوب إثنين وأربعين (42) فصلاً نُظِمَ أغلبها شعراً رقيقاً يهزّ أعماقَ غالبيّة البشر المُبتَلّينَ على هذه الأرض ، ما عدا مُقدّمته (الفصل 1-2) وخاتمته (الفصل 44 : 7-17) اللتين كُتِبتا نثرًا . وهذا السفرُ الرائعُ الجليلُ مُوزَعٌ إلى عدّة حلقاتٍ من خُطَبٍ حواريةٍ شعريةٍ ، أبطالها هم أيّوبُ وأصدقاؤه الثلاثة (إيلفاز التّيمانيُّ وبلدد الشّوحيُّ وصوفّر النّعمانيّ) . ويأتي من بعدهم الله عزّ وجلّ بذاتِهِ . فالحلقةُ الخطابيّةُ الحواريةُ الشعريةُ الأولى تشملُ الفصول (3-14) . والثانية تشملُ الفصول (15-21) . والثالثة تشملُ الفصول (22-37) . أمّا الله عزّ وجلّ فقد خُصّصتْ له خُطبتانِ إثنان : تشملُ الأولى منهما الفصول (38-40 : 1-5) ، والثانية منهما تشملُ الفصول (40 : 6-42 : 1-6) .

أمّا تأريخُ كتابةِ سفر أيّوب فيكون على الأرجح قد بُدئ بتدوين بعض جذوره منذ عهد الأنبياء الأوّلين صموئيل وداود وسليمان . وعلى أثر كارثة سقوط أورشليم القدس عام 587 ق م وحدث الأسر البابليّ ، قام في بابل شاعرٌ يهوديٌّ مُقتدرٌ بنظم قصائده الحوارية الرائعة هذه ، مُتأثرًا في أسره حوالي سنة 575 ق م (الآباء اليسوعيون ، الكتاب المقدّس ، أنا الألف والياء ، دار المشرق ، بيروت 1989 ، ص 1044) . وسفر أيّوب بترجمته العربيّة في هذا الكتاب يشغل الصفحات 1043-1105 .

وخُطبتنا في إجراء هذا البحث ، فضلاً عن التمهيديّ اللغويّ والقواعديّ له، تقوم على النحو الآتي :

أولاً: استخراج أدوات الإستفهام .

- ثانياً : جمع أسماء الإستفهام .

- ثالثاً : إنتقاء جُمَل الإستفهام المُعبّرة ببلاغة قلّ مثلها .

- وفي الختام ، نستخلص الدروس والعبرَ والإستنتاجات من بحثنا هذا .

تمهيد :

قبل أن نبدأ بقراءة سفر أيّوب العبريّ ودراسة نصّه بعمق ، وتدقيق ما ورد في ثمان من فصوله الأولى من الإستفهامات بمختلف أشكالها وأنواعها ، لا بُدّ لنا من تقديم موجز قواعديّ عن الإستفهام في اللغة العبريّة . وخيرُ شاهد على ذلك لقرّاننا العرب هو كتاب المرحوم الدكتور ربحي كمال ، دروس اللغة العبريّة ، بيروت 1982 ، ص 114-117 .

إنّ أدوات الاستفهام وأسماءه قد سمّاها النحاة العبريون "מלות השאלה" أيّ كلمات السؤال . وألفاظ السؤال والإستفهام في اللغة العبريّة يجوز تقسيمها إلى قسمين إثنين : أدوات وأسماء .

- أداة الاستفهام "ה" :

فالأدوات يبدؤها ويُنهئها فقط حرفُ الهاء "ה" وحده الذي يكون عادة مُحرّكاً بحركة سكون مُركّبة من سكون وفتح مقترنين معاً ، إسْمُها حطف فتح كما مرّت بنا مرسومة . ومثال ذلك :

הקראת את הספר/أقرأت الكتاب؟ أو הלמדת היום/أدرست اليوم؟. (1)

ويُقابِلها في اللغة العربيّة حرف الألف "أ" المهموز والمفتوح أو الأداة "هَلْ". وفي شأن ذلك ، نحنُ نقرأ لكم ما جاء في هامش (1) للدكتور ربحي كمال ما يلي : "ورد في بعض اللهجات العربيّة إستعمالُ الهاء بدلَ همزة الإستفهام كقول الشاعر : وأتى صواحبها فقلن : هذا الذي منحَ المودّةَ غيرنا وجفانا ؟ ، بدلاً من "أذا الذي" (2) .

لكنّ هاءَ الإستفهام العبريّة هذه قد تتغيّر حركتها على نحو آخر ، بحسب حرف أوّل الكلمة الداخلة عليها .

فإذا كانت الكلمة مبدوءة بياء ساكنة تحرّكتْ هاءُ الإستفهام بفتحة فقط ، نحو :

" הִירדתם העיר/أنزلتم إلى المدينة؟" (3) .

وتتحرك هذه الهاء أيضاً بفتحة إذا دخلتْ على كلمة مبدوءة بحرف حلقيّ (א ה ח ע) غير مُحرّك بمدة مفتوحة أي قامص ، نحو :

" הַעטרך זה /أقلّمك هذا ؟" و העוד לנו חֶלֶק/ألنا أيضاً نصيب؟" (4) .

ولكن إذا كان الحرف الحلقيّ مُحرّكاً بمدة قامص فإنّ هاءَ الإستفهام تتحرّك بإمالة كسر قصيرة أي سيجول نحو :

" הָאמרת זאת/أقلت ذلك ؟" أو " הָעני אתה/أفخير أنت ؟" (5) .

- أسماء الإستفهام :

تختلف أسماء الإستفهام العبريّة بعددها عن أدواته المقترنة على واحدة فقط كانتْ هي الهاء كما رأينا قبل قليل . فعددُها يبلغ العشرة أسماء . وهي تنقسم على النحو الآتي :

1 - الاسم "מי/مَنْ" ، وتكون ميمُه مكسورة ويأوه ساكنة . ويُسأل به عن الأشخاص العقلاء وحدهم فقط ، أفراداً وجمعاً ، ذكوراً وإناثاً من دون تمييز كما هو الحال في اللغة العربيّة ، نحو :

" מי יושב שם/مَنْ جالسٌ هناك ؟" و " מי יושבה שם /من جالسةٌ هناك ؟" ، أو " מי יושבים שם /من جالسون هناك ؟" و " מי יושבות שם /من جالساتٌ هناك ؟" (6) .

2 - الاسم "מַה"/"מָ" ، وتكون ميمُه مفتوحة وهاؤه غير محرّكة وغير مقروءة . ويُسأل به عن كلِّ الأشياء وعن غير العقلاء ، نحو :

" מַה לָךְ - /ما بك؟" (7).

ومن خصائص حركة أوّل أسم الاستفهام هذا " מַה " أي ميمِه ، أنّها تتعرّض للتغيير .

فإذا دخل اسم الاستفهام " מַה " على كلمة مبدوءة بأحد حروف الحلق (א ה ח ע) تحرّكتْ ميمُه بمدّة مفتوحة أي بقامص وبقيتْ هاؤه على حالها غير محرّكة وغير مقروءة ، نحو :

" מַה עוֹשֶׂה אַבְיָךְ/ماذا يصنع أبوك؟"

ولكن إذا دخل أسم الاستفهام " מַה " على كلمة مبدوءة بأحد هذه الحروف الحلقية وهي محرّكة بمدّة مفتوحة أي بقامص هكذا " אָ הָ חָ עָ " ، فإنّ ميمُه تتحرّك بإمالة كسر قصير أي بسيجول ، نحو :

" מַה אִמְרַתְ/ماذا قلت؟" ، و " מַה הֵייתָ/ماذا كنت؟" و " מַה חִכְמַתְ/ماذا حكمت؟" ، و " מַה עֲשִׂיתְ/ماذا صنعت؟"

كما أنّ ميم " מַה " تتحرّك بمدّة القامص المفتوحة في حالة الوقف ، أي يأتي أسم الاستفهام هذا في نهاية الجملة ، نحو :

" אֲנִי לֹא אֲדַע מַה/أنا لا أعرف ماذا"

أمّا بقية أسماء الإستفهام العبرية ، فتدلّ على الزمان أو على المكان أو على الحال أو على السبب أو على العدد والكميّة أو على كلِّ الأشياء وجميعها قاطبة .

- الإستفهام عن الزمان ، يأتي به إسمُ استفهام واحد هو "מתי/متى؟" ، نحو :

" מתי באת /متى جئت؟".

- الإستفهام عن المكان ، يأتي به ثلاثة أسماء إستفهام عبرية وهي :

"איפה/أين؟" و "אנה/إلى أين؟" و "אימזה/أين أين؟" . وأمثلة ذلك هي :

" أجعلتَ بالك؟" وهنا نلاحظ أنّ أداة الاستفهام هذه هي مُقترنة ومتبوعة بفعل ماضٍ مُتّصل بضمير شخص المُخاطب هو "سمة/ישמרת, جعلت".

ونقرأ فيه أيضاً: الفصل الأول ، العدد 9 : הַחֲנֻם,

" أمجانًا؟" وهنا نلاحظ أنّ أداة الاستفهام هذه هي مُقترنة ومتبوعة بمفعول مُطلق هو " הַחֲנֻם /مجانًا" .

ونقرأ فيه أيضا: الفصل الأول ، العدد 10 : הֲלֹא אַתְּ אֵת (אַתָּה)

" أمّا أنتَ؟" وهنا نلاحظ أنّ أداة الاستفهام هذه هي مُقترنة ومتبوعة بأداة نفي الاسم هي " לֹא , ما" يليها ضمير شخص المُخاطب المُنفصل هو " אַתָּה /أنت" المُتأثر باللغة الأرامية ، لأنّ صيغته العبريّة هي " אַתָּה /أنت" (9) .

ونقرأ فيه أيضا: الفصل الثاني : العدد 2 : אִי מִזֶּה תִּבְאֵ

" أمن أين؟" وهنا نلاحظ أنّ أداة الاستفهام هذه " אִי /أ" التي تأتي لأول مرّة هي متبوعة باسم استفهام مكانيّ מִזֶּה " من أين؟" هو مركّب من حرف جرّ مختصر ومن أسم إشارة مفرد قريب ، حيث إنّ نون " מן /من" قد أُدغمت في زين יֶה " هذا".

ونقرأ فيه أيضاً: الفصل الثاني : العدد 3 : הַשְּׂמִתָּ לְבָךְ

" أجعلتَ بالك" هذه العبارة هي تكرار ، على فم الله مُخاطبًا الشيطان ، لما ورد في سفر أيّوب : 1 ، 8 . فإذن لا تعليق لنا عليها .

ونقرأ فيه أيضاً: الفصل الرابع : العدد 2 ، الجزء الأول : הַנִּסָּה

" أنحاولُ؟" إنّ أداة الاستفهام هنا هي " הָ/أ؟" سابقةً فعلَ شخص المتكلمين المضارع المستقبل "נִסָּה /نحاول ، نجرب" (10) .

ونقرأ فيه أيضاً: الفصل الرابع : العدد 6 : הֲלֹא יִרְאֶתְךָ

" أمّا؟" سبق أن رأينا أعلاه هذه أداة الاستفهام " הָ/أ؟" متبوعة بـ "לֹא /ما" النافية للاسم هنا مثل سابقتها . والفرق بينهما هو أنّ تلك نعت ضميرًا منفصلاً كان " אַתְּ /أنت" ، في حين أنّ هذه تنفي أسما ظاهراً هو יִרְאֶתְךָ /تقواك" (11) .

ونقرأ فيه أيضاً: الفصل الرابع : العدد 17 : הַאֲנוּשׁ

" هل إنسان؟" إنّ أداة الاستفهام هذه " הָ /هل؟" يليها أسم نكرة هو " אֲנוּשׁ/إنسان"

(12) .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الرابع : العدد 21 : הָלֵא-אֶנֶסַע

" הָלֵא / אָמָא " إنّ أداة الاستفهام هذه هي مرتبطة بلا النافية للفعل التالي المطاوع " אֶנֶסַע / أُنْقَطِع " (13).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الخامس : العدد 1 ، الجزء الأول : הַיֵּשׁ עֹנֶנָּה

" אִיּוֹגֵד מְجִיבֶיךָ " إنّ أداة الاستفهام هذه هي مرتبطة باسم فعل الوجود العبري " יֵשׁ, יוֹגֵד " (14) .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السادس : العدد 5 : הַיְנִהֵק-פָּרָא עֲלֵי-דָשָׁא

" אִיְהִיק " إنّ أداة الاستفهام " הָ / أ " هذه هي مرتبطة وسابقة الفعل المضارع المستقبلَ المعلوم الثلاثي لشخص الغائب " יְהִיק / يَنْهَق " (15) .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السادس : العدد 6 : הַיְאִכֵּל תִּפֵּל

" אִיּוֹכֵל " إنّ أداة الاستفهام " הָ / أ " هذه هي مرتبطة وسابقة الفعل " יְאִכֵּל / يُؤْكَل " المزيد المطاوع وزن نفع المضارع المستقبل لشخص الغائب وقد حُذِفَتْ نونه وِعُوِّضَتْ بِمَدَّة كَسْرٍ صِيرِي الطويلة لعدم جواز تشديد الألف اللاحقة (16) .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السادس : العدد 13 : הָאֵם אֵין

" אֵין לֹא יוֹגֵד " إنّ أداة الاستفهام " הָ / أ " هذه مقترنة هي بأداة الشرط " אֵם / إن " يليهما

أسم فعل نفي الوجود " אֵין / لا يوجَد " (17).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السادس : العدد 22 : הַכִּי-אֶמְרָתִי

" אֶלֵּל " إنّ أداة الاستفهام " הָ / أ " هنا مقترنة هي بأداة الربط " כִּי / إذ " . وهكذا فهي تعني " أَلَعَلَّ " (18).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السادس : العدد 30 : הַיֵּשׁ

" אִיּוֹגֵד " إنّ أداة الإستفهام هذه وقرينها وردت أعلاه في الفصل 5 ، 1 (19).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل 7 : العدد 1 : ה'ל'א

"أما؟" إنَّ أداة الإستفهام هذه رابطها اللاحق سبق أن حللناهما غيرَ مرّة (20) .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السابع : العدد 12 : ה'ם-א'נ'י

" أبحرُ أنا ؟" إنَّ أداة الإستفهام هذه مرتبطة هي بإسم نكرة هو خبر متقدّم مثلما يرى القارئ (21) .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الثامن : العدد 3 : ה'אל, י'עית

" هل الله يُحرّف ؟" إنَّ أداة الاستفهام " ה'هل ؟" هذه هي مرتبطة ومتبوعة باسم الله عزّ وجلّ الذي يأتي بعده الفعل المضارع المستقبلُ الغائبُ " י'עית يُحرّف" (22) .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الثامن : العدد 10 : ה'ל'א-ה'ם

" أما هُم ؟" إنَّ أداة الاستفهام هذه " ה'أ / ؟" هي مرتبطة ومتبوعة بلا نافية ضمير الغائبين المنفصل هنا مثلما هو ظاهر للعيان (23) .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الثامن : العدد 11 : ה'ג'א-ה'ג'מא

" أينمو برديُّ ؟" إنَّ أداة الاستفهام هذه " ה'أ / ؟" هي مرتبطة ومتبوعة بفعل مضارع مستقبل لشخص الغائب الذي يليه فاعله " جما/برديُّ" (24).

ثانياً : أسماء الإستفهام

نقرأ في سفر أيّوب : الفصل الأوّل ، العدد 7 : י'מ'אין ת'ב'א

" من أين ؟" وهنا نلاحظ أنّ أسم الإستفهام المكانيّ هذا هو مُقترن ومَسبوق بحرف جرّ مُختصر هو " ה'من" (25).

ونقرأ في أيضاً : الفصل الثاني ، العدد 2 : י'א' מ'ז'ה

" من أين؟" وهنا نلاحظ أنّ أسم الإستفهام المكانيّ مُركّب ثنائيّ هو هنا من الأداة י'א / (أ) ومن حرف جرّ مُختصر (ה'من) وأسم إشارة مفرد مذكر قريب (ז'ה/هذا) (26) .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الثالث : العدد 11 : ל'מה ל'א

" לִמְ לֹמָ "؟ هنا نلاحظ أن إسم الاستفهام عن السبب هذا مركَّب هو من "מָה/מָ".
ومسبوق بحرف اللام ومتبوع
بلا النافية حدوث فعل الموت " אָמוּת /أموت" (27).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الثالث : العدد 12 : מְדוּעַ

" /لماذا؟" وهنا أيضاً نلاحظ أن أسم الاستفهام عن السبب هو متبوع بفعل جمع الغائبين " קָדְמוּנִי /صادفوني " الذي هو
فعل "قدم/صادف" الذي فاعله هو واو الجماعة "ו/ו" وهو متّصل أيضاً بضمير المتكلّم المنصوب "יָ/ني" مفعولاً به
(28).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الثالث : العدد 20 : לִמָּה יֵתֵן

" לִמָּה יֵתֵן؟" إنَّ أسم الاستفهام عن السبب هذا " לִמָּה יֵתֵן" قد حلّناه قبل قليل. لكنّه هنا هو متبوع لفعل مضارع مستقبل
متبّت لشخص المفرد الغائب " יֵתֵן /يُعطي" (29).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الرابع : العدد 2 ، الجزء الثاني : מִי יִכָּל

" מִן יִכָּל؟" إنَّ أسم الاستفهام للعاقل هذا " מִי /مَنْ؟" يرد في سفر أيّوب لأوّل مرّة وهو متبوع بفعل مضارع مستقبل
لشخص الغائب كما جاء أعلاه (30).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الرابع : العدد 7 ، الجزء الأوّل : מִי הוּא

" מִן הוּא؟" إنَّ أسم الاستفهام للعاقل هذا " מִי /مَنْ؟" جاء هنا متبوعاً بضمير شخص الغائب المنفصل " הוּא /هو" (31)

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الرابع : العدد 7 ، الجزء الثاني : יִשְׂרָאֵל

" ואֵין מְסַתִּימוֹן؟" إنَّ أسم الاستفهام المكاني "אֵיפֹה/أين؟" هذا يرد في سفر أيّوب لأوّل مرّة مسبوقة بحرف العطف
الواو، ومتبوعاً باسم جمع مذكر نكرة " יִשְׂרָאֵל /مستقيمون"
(32).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الخامس : العدد 1 ، الجزء الثاني : וְאֵל-מִי מְקַדְּשִׁים

" וְאֵל-מִי؟" إنَّ أسم الاستفهام للعاقل " מִי /مَنْ؟" هذا الوارد هنا هو مسبوق بواو العطف وأداة الربط الجارّة " וְאֵל -
وإلى" (33).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السادس : العدد 8 : מִי-יֵתֵן

" מִן יֵתֵן؟" إنَّ أسم الاستفهام " מִי /مَنْ؟" هذا هو للعاقل ويتبعه فعلٌ مُضارع مستقبل ثلاثي مجرد معلوم
"נתן/أعطى/جعل" أدغمت نونه الأولى في تائه لأنّ حرف النون في أوّل الأفعال هو من الحروف الضعيفة ، فيختفي أو يُدغم

بالتشديد في كلِّ من اللغات العبرية والآرامية والسريانية في أغلب الأحيان ، إلاّ إذا تبعه حرف لا يقبل التشديد كالحروف الحلقية على سبيل المثال .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السادس : العدد 11 : **מֵה-כִּי כִי-אֵיחַל... וְיֵה-קָצִי, כִּי-אֶרְיֵךְ נִפְשִׁי**

" مَا قَوْتِي... وَمَا بَقَانِي !؟" لدينا هنا في هذا العدد أسمان للاستفهام لغير العاقل " **מֵה... מֵה... מֵה** مَا... مَا... مَا !؟" ، وهما للتعجب أيضاً وهما مرتبطان مضافان ومتصلان بضمير ياء المتكلم (34).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السابع : العدد 17 : **מֵה-אֲנוּשׁ**

" مَا الْإِنْسَانُ ؟" إنَّ أَسْمَ الاسْتِفْهَامِ " **מֵה:מָא** ؟" هذا قد ورد أعلاه للتو وهو مثله ، لكنه هنا متبوع باسم نكرة (35) .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السابع : العدد 19 : **לֹא-תִשְׁעָה מִמֶּנִּי**

" كم لن تصرف طرفك عني ؟" هذا أَسْمَ الاسْتِفْهَامِ " **כִּמָּה** , كم من وقتٍ ؟" هنا يدلُّ على مقدار الوقت والزمن . ويرد لأوّل مرّة في سفر أيّوب (36).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السابع : العدد 20 ، الجزء الأوّل : **מֵה**

" ماذا ؟" إنَّ أَسْمَ الاسْتِفْهَامِ هذا لغير العاقل ورد سابقاً وحلّناه (37) .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السابع : العدد 20 ، الجزء الثاني : **לָמָּה**

" لماذا ؟" إنَّ أَسْمَ الاسْتِفْهَامِ هذا يدلُّ هنا على معرفة السبب (38).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السابع : العدد 21 : **וְיֵה, לֹא-תִשָּׂא**

" ولم لا ترفعُ ؟" إنَّ إِسْمَ الاسْتِفْهَامِ لغير العاقل هذا هو مسبوق بواو العطف ومثلاً بأداة نفي فعل مضارع مشتق لشخص المفرد المذكور المخاطب (39) .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الثامن : العدد : 2 **עַד-אֶן**

" حتّى متى ؟" إنَّ أَسْمَ الاسْتِفْهَامِ هذا هنا هو مسبوق بظرف زمان " **עַד, حַתִּי** " مثلما هو ظاهر للعيان (40).

ثالثاً : جُمْلُ الاسْتِفْهَامِ وعباراته

نقرأ في سفر أيّوب : الفصل الأوّل ، العدد 7 : **מֵאִן תִּבְאֵ**

" مِنْ أَيْنَ تُقِيلُ؟ " هذه العبارة هي مكوّنة من شبه جملة هي " מֵאֵין, مِنْ أَيْنَ؟ " ومن فعل مضارع مستقبل لشخص المفرد المُخاطب هو " תִּבְרַא, تُقِيلُ "(41).

ونقرأ فيه أيضاً: الفصل الأول، العدد 8 وفي الفصل الثاني، العدد 3: הַשְׁמַתָּ לְבָרְךָ

" أ جعلت بالك؟ " هذه العبارة العبرية هي جملة فعلية مكوّنة من أداة الاستفهام " ה/أ؟ "، وفعل ماضٍ متصل بضمير شخص المُخاطب "שְׁמַתָּ, وضعت"، وأسم مضاف مفعول به متصل بضمير الجرّ لشخص المفرد المُخاطب المضاف إليه " לְבָרְךָ, بالك" (42). هذه الجملة تكررت مرتين كما ذكرنا سابقاً.

ونقرأ فيه أيضاً: الفصل الأول، العدد 9: הַחֲנֹם, יִרְא אִיּוֹב אֶל הַיָּם

" أمجاناً يخاف أيوبُ الله؟ " هذه العبارة العبرية مكوّنة من أداة الاستفهام " ה, أ " المرتبطة والمتبوعة بمفعول مُطلق هو " חֲנֹם, مجاناً "، وفعل حاضر/أسم فاعل مذكّر هو " יִרְא, يخاف " وأسم علم فاعل هو " אִיּוֹב, أيوب " وأسم علم مفعول به هو " אֶל הַיָּם /الله ". وهنا يجب أن نعلم إسم الجلالة "الله" في اللغة العبرية لا يأتي إلاّ في صيغة الجمع (43).

ونقرأ فيه أيضاً: الفصل الأول، العدد 10: הֲלֹא אַתָּה שֹׁכֵן בְּעֵדוּ וּבְעֵד בֵּיתוֹ

" أما أنتَ سيّجنتَ حوله؟ " هذه العبارة العبرية جملة هي مكوّنة من أداة الاستفهام " ה " المُفترنة والمتبوعة بأداة النفي " לֹא, لا " والمتبوعتين بجملة اسمية مكوّنة من ضمير شخص المُخاطب المنفصل المبتدأ " אַתָּה, أنت " المتأثر بالأرامية لأنّ الصيغة العبرية هي " אַתָּה, أنت "، وفعل ماضٍ متصل بضمير رفع لشخص المُخاطب هو " שֹׁכֵן, سيّجت "، وشبه جملة مكوّنة من ظرف مكان مضاف ومُتصل بضمير شخص الغائب الهاء التي هي مضاف إليه (44).

ونقرأ فيه أيضاً: الفصل الثاني، العدد 2: אֵי מִזְּהָ תִּבְרַא

" أمن أين تأتي؟ " هذه العبارة العبرية جملة فعلية هي مكوّنة من أداة استفهام تأتي لأول مرة هي " אֵי, أ " وأسم مكان مُركّب كما ذكرنا أعلاه وفعل مضارع مستقبل لشخص المفرد المُخاطب هو " תִּבְרַא, تأتي " (45).

ونقرأ فيه أيضاً: الفصل الثالث، العدد 11: לָמָּה לֹא מִרְחֹם אֲמוֹת

" لِمَ لَمْ أمتُ من رحم؟ " هذه العبارة العبرية أيضاً جملة فعلية هي مركّبة من فعل مضارع مستقبل لشخص المفرد المنكلم هو " אֲמוֹת, أموت " الواقع في آخر هذه الجملة الفعلية والذي مسبوق بشبه الجملة " מִרְחֹם, من رحم ". وشبه الجملة هذا هو مركّب من حرف الجرّ المُختصر " מִ " بإطالة حركته الصيري لتعويض الشدة المتعدّرة هنا وعوضاً عن حرف نونه المحذوفة وبدلاً من الحيريق قاطان . والسبب في ذلك هو أن كلمة " רְחֹם, رحم " التي تليه تبدأ بحرف الراء الذي يتعدّرُ تشديده (46).

ونقرأ فيه أيضاً: الفصل الثالث: العدد 12: מִדְּוַע, קִדְמוֹנֵי בְּרַכִּים

" لماذا صادفتني ركبتيان؟ " هذه العبارة العبرية هنا هي جملة فعلية مكوّنة من أسم استفهام عن السبب " מִדְּוַע, لماذا؟ " ومن فعل ماضٍ مزيد وزن فعل " קִדְמוֹנֵי, صادفوني ". وقد حلّنا سابقاً أعلاه . وتليه كلمة " בְּרַכִּים, ركبتيان " التي هي في صيغة التنثية لأنها من أعضاء الجسم المزدوجة . وكلّ مثنى في اللغة العبرية يُعاملُ مُعاملة الجمع، لذلك نجد فعلها هنا قد دخلتُ عليه واو الجماعة فاعلاً له (47).

ونقرأ فيه أيضاً: الفصل الثالث: العدد 20: לָמָּה יִתֵּן לְעַמְלֵי אוֹר

" لِمَ يُعْطَى لِلشَّقِيِّ نَوْراً؟" سبق أن حللنا أسم الاستفهام " לָמָּה , لِمَ؟" أسببي هذا أعلاه . ولا داعي للتكرار . والملاحظ هنا هو أن العبارة العبرية هي جملة فعلية يأتي فاعلها في نهايتها . وفعلها في النصّ المقبول معلوم هو " יָתַן , يُعْطِي " ، أي أنه فعل ثلاثي مجرد مضارع مستقبل لشخص الغائب . إلا أننا نجد ، في النصّ العبري المُحَقَّق وفي الهامش ، الفعل نفسه ، ولكنه بحركات المبني للمجهول " יָתַן , يُعْطَى " الذي فضله صاحب الترجمة العربية . والملاحظ أن شبه الجملة " לְעַמְלָל , لِلشَّقِيِّ" يتوسط ما بين الفعل المستقبل الغائب والاسم النكرة " אִוֵר/نور" الذي يقع في نهاية الجملة الفعلية هذه . فإذا قبلنا النصّ العبريّ المقبول رسمياً كانت كلمة " אִוֵר/نور" النكرة مفعولاً به غير مسبوق بأداة المفعولية "את" . أما إذا قبلنا الفعل المبني للمجهول المثبت في الهامش فتكون كلمة " אִוֵר , نور" نائب فاعل (48).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الرابع : 2 : الجزء الأول : הַנֶּסֶחַ דְּבַר אֱלֹהִים

" أنحاول كلاماً إليك؟" هذه العبارة العبرية جملة فعلية هي تبدأ بهاء الاستفهام " הָ , أ؟" يليها فعلٌ شخص المتكلمين المضارع المستقبل "נִסֶּה , نحاول ، نجرب" . يأتي بعدها مفعول به نكرة غير مسبوق بأداة المفعولية " דְּבַר /كلاماً" . ثم يأتي أخيراً شبه جملة هو " אֱלֹהִים/إليك" المكوّن من حرف الجرّ " אֶל , إلى" الذي اتصل به ضمير المفرد المخاطب المذكر " ה' /ك" (49).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الرابع : العدد 2 : الجزء 2 : וְעַצֵּר בְּמַלְיָן , מִי יִכָּל

" وحبساً لكلمات من يقدر؟" هذه العبارة العبرية ، التي هي جملة فعلية ، لا تبدأ باسم استفهام للعاقل هو " מִי , مَنْ؟" الذي هو مبتدأ . ويليه فعل مضارع مستقبل لشخص الغائب "יוכל יִכָּל , يقدر" ، بل هي مسبوقة بشبه جملة مكوّن من اسم نكرة مسبوق بواو عطف هو " וְעַצֵּר , وحبساً" مفعولاً به متقدماً ومرتبباً بباء جرّ سابقة هذا الاسم الجمع المؤنث المجموع شذوذاً جمع مذكر هو " בְּמַלְיָן , لكلمات" (50) .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الرابع : العدد 6 : הָלֵא !רְאֵתְךָ , כְּסִלְתְּךָ

" أما تقواك مُعتمدك؟" هذه العبارة العبرية جملة اسمية هي ، وهي تأتي لأول مرة خالية من أي فعلٍ . يلي أداة الاستفهام " ה' /أ؟" أداة نفي الاسم "לֵא/مَا" . ويليه اسم مبتدأ " רְאֵתְךָ , تقواك" مضاف إلى ضمير المفرد المخاطب الذي هو مضاف إليه . ثم يليه اسم آخر هو خبره ، وهو مثله تماماً " כְּסִלְתְּךָ , معتمدك" أي أنه مضاف أيضاً إلى ضمير المفرد المخاطب الذي هو مضاف إليه (51).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الرابع : العدد 7 ، الجزء الأول : מִי הוּא נְקִי אֶבֶד

" من هو نقيّ فهلك؟" في هذه العبارة العبرية جملة اسمية تبدأ باسم استفهام للعاقل مبتدأ ، يليه ضمير شخص الغائب المنفصل " הוּא , هو" . ثم يأتي الخبر " נְקִי , نقيّ" الذي هو نعت مفرد مذكر نكرة يليه فعلٌ ماضٍ ثلاثي مجرد هو " אֶבֶד , هلك" (52) .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الرابع : العدد 7 : الجزء 2 : יְשָׁרִים נִכְחָדוּ

" وأين مُستقيمون تدمروا" هذه العبارة العبرية جملة فعلية هي تبدأ باسم استفهام مكانيّ مسبوق بواو العطف " וְיִשָּׁרִים/وأين؟" . يليه اسم جمع مذكر نكرة مبتدأ هو " יְשָׁרִים , مستقيمون" . وأخيراً يأتي الفعل " נִכְחָדוּ/تدمروا" الذي هو فعل مطاوع وزن فعل متصل بواو الجماعة التي هي فاعله . وهذه الجملة الفعلية هي الخبر (53).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الرابع : العدد 17 : הָאֲנֹשׁ , מֵאֲלוֹהַּ יִצְדָּק

" أَيْتִרְרַן /إنسانٌ أكثر من إله". هذه العبارة العبرية جملة فعلية هي . وهي تبدأ بأداة استفهام "הֲ, هل" مرتبطة بكلمة "אִנְשׁ/إنسان". وتليها كلمة "מֵאֱלֹהִים, من إله" المكوّنة من "מֵ, أكثر من" مختصر "מֵ" التفضيلية لارتباطها باسم يندئ بحرف حلقيّ هو "אֱלֹהִים/إله". ثم يأتي الفعل المضارع المستقبل "יִבְדֹּק/يتبرّر" (54) .

ونقرأ فيه أيضًا : الفصل الرابع : العدد 21 : הֲלֹא-נִסֶּע יִתְרָם בָּם

" أما إنقطع حبّهم بهم ؟" هذه العبارة العبرية تبدأ بأداة استفهام هي " הֲלֹא, أما ؟" تتبعها ما النافية للفعل الماضي من الوزن المطاوع ففعل ولشخص الغائب " נִסֶּע , إنقطع". ثم يأتي بعد ذلك الفاعل المضاف إلى ضمير الغائبين المتصل " יִתְרָם , حبّهم", يليه شبه جملة له ارتباطٌ بالفعل المطاوع أنف الذكر " בָּם , بهم" الذي هو مكوّن من باء الجرّ ومن ضمير الغائبين الذي ذكر سابقا (55) .

ونقرأ فيه أيضًا : الفصل الخامس : العدد 1 ، الجزء الأوّل : הֲיֵשׁ עוֹנֶךָ " أوجدُ مجيبك ؟" هذه العبارة العبرية جملة إسمية هي . وتبدأ بأداة استفهام هي " הֲ , أ ؟" متبوعة بإسم فعل الوجود "יש/يوجد". وكلاهما يكونان خبرًا متقدّمًا للمبتدأ المتأخّر " עוֹנֶךָ/مُجيبك" الذي هو مضاف ومضاف إليه الذي هو ضمير المفرد المخاطب (56) .

ونقرأ فيه أيضًا : الفصل الخامس : العدد 1 ، الجزء 2 : וְאֶל-מִי מִקֵּדְשֵׁי תַפְנֶה

" وإلى مَنْ مِنْ قَدَيْسِينَ تلتفت ؟" هذه العبارة العبرية فيها إسم استفهام للعاقل هو " וְאֶל-מִי/ وإلى مَنْ ؟". وكما نرى فإن إسم الإستفهام للعاقل هذا هو مسبوق بواو العطف وأداة الربط الجارة . يليه شبه جملة " מִקֵּדְשֵׁי , مِنْ قَدَيْسِينَ" الذي هو مكوّن من حرف الجرّ "מֵ/من" المدغمة نونه في الكلمة اللاحقة " קֵדְשֵׁי" التي هي إسم جمع مذكر نكرة . يلي ذلك كلاً الفعل " תַפְנֶה/تلتفت" المضارع المستقبل لشخص المخاطب المفرد المذكر (57). ونقرأ فيه أيضًا : الفصل السادس : العدد 5 : הֲיִנְהָק-פָּרָא עַל־דְּשָׂא

" أينهق حمارٌ وحشيٌّ على عُشب ؟" هذه العبارة العبرية تبدأ بأداة استفهام هي " הֲ / أ ؟" يليها الفعل المضارع المستقبل لشخص الغائب "יִנְהָק/ينهق". ثم يأتي فاعله "פָּרָא /حمارٌ وحشيٌّ". يأتي بعد ذلك شبه جملة " עַל־י - דְּשָׂא " مكوّن من أداة جرّ " עַל־ - على" ومن " דְּשָׂא/عشب" أسم مفرد مذكر نكرة (58) .

ونقرأ فيه أيضًا : الفصل السادس : العدد 6 : הֲיִאֲכַל תִּפְל , מִבְּלִי-מֶלַח

" أُوكلُ تافّةً من دون ملح ؟" هذه العبارة العبرية جملة فعلية هي . وتبدأ بأداة الإستفهام " הֲ / أ ؟" المرتبطة والسابقة للفعل المزيد المطاوع "יִאֲכַל/يُوكَلُّ" (ويقابله في اللهجات العربية الدارجة "يُنوكلُ") المضارع المستقبل لشخص الغائب . يأتي بعده فاعله " תִּפְל /تافّة" وهو إسم نعت نكرة . يلي هذا شبه جملة "מְלִי /من دون ملح" : والكلمة الأولى منه " מִבְּלִי / من دون" مركّبة هي من حرف جرّ مختصر أدغمت نونه في باء "בְּלִי/دون" التي شدّدت . أما كلمة " מֶלַח /ملح" فهي نكرة منفية بأداة النفي " בְּלִי /من دون"

ونقرأ فيه أيضًا : الفصل السادس : العدد 8 : מִי-יָתֵן , תְּבוּאָה שְׂאֵלָתִי

" مَنْ يجعل أن يتحقّق سؤالي ؟!" هذه العبارة العبرية جملة فعلية هي فيها إستفهامٌ وتمنٌّ معًا . وهي تبدأ بإسم إستفهام מִי /مَنْ ؟" للعاقل . يليه فعل " יָתֵן /يُعطي أي يجعل" وهو فعل مضارع مستقبل لشخص الغائب ، يليه فعلٌ آخرٌ مضارعٌ مستقبلٌ هو لشخص الغائبة

" תְּבוּאָה /تأتي أي تتحقّق" ، ويليه في الحال فاعله " שְׂאֵלָתִי /سؤالي" الذي هو إسم مفرد مؤنث مضاف متصل بضمير ياء المتكلّم الذي هو مضاف إليه (59).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السادس : العدد 11 : **מה-כ'חי כ'איחל...ומה-קצי , כ'יאריך נפשי**

"מָאֵ קוֹתִי... וּמָאֵ בְּקִנְיֵי לִכְיָ אֲטִיל נַפְשִׁי!؟" في هذا العدد تكرر لإسم الإستفهام " **מָה** / **מָא** !؟" لغير العاقل . وكلاهما هما هنا للتعجب وللتساؤل في الوقت عينه . ففي المرّة الأولى نرى " **מָה** / **מָא** " متبوعاً بكلمة " **כ'חי** / **קוֹתִי** " التي هي خير ما المبتدأ وهي إسم مفرد مذكر مضاف متصل ببياء ضمير المتكلم التي هي مضاف إليه . وفي المرّة الثانية نجد " **מָה** / **מָא** " المبتدأ أيضاً متبوعاً بكلمة " **קצי** / **בְּקִנְיֵי** " التي تحليلها هو مثل تحليل " **כ'חי** / **קוֹתִי** " تماماً . يلي ذلك أداة الربط " **כי** / **לכִי** " التي يأتي بعدها الفعل " **יאריך** / **أطيل** " وهو فعل مزيد وزن " **הפעיל** / **أفعل** " مضارع مستقبل لشخص المتكلم . ويتلوه مفعولٌ به هو " **נפְשִׁי** / **نفسی** " الذي هو إسم مفرد مؤنث مضاف متصل ببياء ضمير المتكلم الذي هو مضاف إليه (60).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السادس : العدد 13 : **האם אין עזרתי בי**

" **אִין** / **אִין** لا يُوجَدُ عוני؟ " هذه العبارة العبرية تساؤلية شرطية هي ، وتبدأ بأداة الإستفهام " **האם** / **أين**؟ " المتبوعة بإن الشرطية . وتليها " **אין** / **لا يُوجد** " إسم الفعل النافي للوجود ، يتبعه فاعله " **עזרתי** / **عوني** " وهو إسم مفرد مؤنث مضاف متصل ببياء ضمير المتكلم التي هي مضاف إليه (61).

ونقرأ فيع أيضاً : الفصل السادس : العدد 22 : **הכי-אמרתי**

" **הכי** امرأة/ **ألعي** قلت؟ " إن العبارة العبرية هنا تولّف جملة فعلية تقديرية وتخيينية . وهي تبدأ بأداة الإستفهام " **ה** / **أ**؟ " المقترنة بأداة ربط " **כי** / **إذ** " ، وإذا ارتبطنا معاً دلّتا على معنى " **العل** " المراد هنا . يليها فعلٌ ماضٍ ثلاثي مجرد متصل بضمير شخص المتكلم المرفوع فاعلاً للفعل " **אמר** / **قال** " (62).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السادس : العدد 30 : **היש-בלשוני עולה**

" **أيوجد** في لساني إنم؟ " هذه العبارة العبرية جملة إسمية هي . و " **היש** / **أيوجد**؟ " قمنا بتحليلها قبل قليل أعلاه . " **בלשוני** في لساني " شبه جملة مكوّن من باء الجرّ وإسم مفرد مذكر مضاف متصل ببياء ضمير المتكلم الذي هو مضاف إليه . و " **עולה** / **إنم** " مبتدأ متأخّر (63).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السابع : العدد 1 : **הל-א-צבא לאנוש על- (עלי-) ארץ**

" **أما** تجنّد للإنسان على الأرض؟ " لدينا هنا جملة إسمية ، مسبوقة بأداة استفهام " **הל** / **أما**؟ " مرتبطة ومتبوعة بلا نافية الإسم المبتدأ " **צבא** / **تجنّد** ، جيش " الذي هو اسم مفرد مذكر نكرة . ويليه شبهاً جملة اثنان : أولهما " **לאנוש** / **للإنسان** " مكوّن من لام الجرّ واسم مفرد مذكر نكرة ، وثانيهما " **עלי** / **أرץ** على الأرض " مكوّن من أداة الجرّ على ومن إسم مفرد مؤنث نكرة (64).

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السابع : العدد 12 : **הים-אני/أبحر أنا؟** هذه العبارة العبرية جملة إسمية هي . وتبدأ بأداة إستفهام مقترنة باسم مفرد مذكر نكرة " **הים** / **أبحر**؟ " هو خبر متقدّم على مبتدأ هو ضمير المتكلم المنفصل " **אני** / **أنا** " .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السابع : العدد 17 : **מה-אנוש , כי תגדלנו**

" **ما** الإنسان لكي **تعظّمه**؟ " نحن نجد في هذه العبارة العبرية جملتين إثنين : أولاهما إسمية تساؤلية تعجبية ، وهي تبدأ بإسم إستفهام لغير العاقل هو مبتدأ يليه إسم مفرد مذكر نكرة هو خبر . وثانيتهما فعلية هي ، وتبدأ بأداة ربط " **כי** / **لکي** " يليها فعلٌ مضارع مستقبل ثلاثي مجرد لشخص المخاطب " **תגדלנו** / **تعظّمه** " متصل بضمير الغائب المنصوب " **לו** " .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السابع : العدد 19 : כָּמָה, ל'א-תְּשֻׁעָה מִמֶּנִּי

" כִּמּוֹן מִן וְעַתָּה לֵן תִּסְרַף תְּרַפֵּךְ עִנִּי " هذه العبارة العبرية جملة فعلية هي . وتبدأ بإسم إستفهام " כָּמָה / كَمْ ؟ " الذي يدلّ على مقدار الوقت والزمن . تليه لا النافية للفعل المضارع المستقبل لشخص المخاطب " ל'א-תְּשֻׁעָה / لن تصرف طرفك " يتبعهما شبه جملة هو " מִמֶּנִּי / عني " مكوّن من حرفي جرّ متكرّرين هما " מִמֶּנִּי / عن " أولهما نونه مدغمة في ميم الثاني وثانيهما متصل بياء ضمير المتكلم .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السابع : العدد : 20 ، الجزء الأوّل : מָה אֶפְעֵל לָךְ

" ماذا أفعل لك ؟ " هذه العبارة العبرية جملة فعلية هي . وتبدأ بإسم إستفهام " מָה / ماذا ؟ " لغير العاقل وهو مفعول به متقدّم . يليه فعلٌ مضارع مستقبل لشخص المتكلم . ويتبعه شبه جملة هو " לָךְ / لك " مكوّن من لام الجرّ السابقة ضمير المفرد المذكر المخاطب المتصل .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السابع : العدد 20 ، الجزء 2 : לָמָה שָׁמַתְנִי לְמִפְגַּע לָךְ

" لماذا جعلتني هدفا لك ؟ " هذه العبارة العبرية جملة فعلية هي . وتبدأ بإسم إستفهام عن السبب " לָמָה / لماذا ؟ " . يليه فعلٌ ماضٍ متصل بضمير شخص المخاطب ومتعدّ إلى مفعولين اثنين : أولهما ضمير المتكلم المتصل " נִי / ني " ، وثانيهما هو " לְמִפְגַּע / هدفاً " . وإنّ المفعول به الثاني هذا هو مسبوقة بلام المفعولية بتأثير اللغة الأرامية ، في حين أنّ أداة المفعولية العبرية هي " אֵת / ايّا " . وأخيراً يتبع ذلك شبه جملة " לָךְ / لك " مكوّن من لام الجرّ وضمير شخص المفرد المذكر المخاطب .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل السابع : العدد 21 : וְיָמָה, ל'א-תְּשֻׁא פְּשָׁעֵי

" ولم لا ترفع إثمي ؟ " هذه العبارة العبرية جملة فعلية هي وتتضمّن إستغراباً لما يحصل . وهي تبدأ بإسم استفهام لغير العاقل " וְיָמָה / ولم ؟ " الذي هو مسبوقة بواو العطف ومثلوّ بأداة نفي الفعل المتعدّي " ל'א-תְּשֻׁא / لا ترفع " المضارع المستقبل الثلاثي المجرد لشخص المفرد المذكر المخاطب ، والذي أدغمت نونه في سينه لأنّ أصله الماضي الثلاثي المجرد هو " נִשָּׂא / رفع " . يلي ذلك مفعول به مكوّن من إسم مفرد مذكر مضاف إلى ياء ضمير المتكلم المتصل الذي هو مضاف إليه .

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الثامن : العدد 2 : עַד-אֵן, תִּמְלֵל-אֵלֶּה

" حتّى متى تتكلّم بهذه ؟ " هذه العبارة العبرية جملة فعلية . وهي تبدأ بإسم الإستفهام الزمانيّ " עַד-אֵן / حتّى متى ؟ " المسبوقة بظرف زمان " עַד / حتّى " . يليه فعلٌ مضارع مستقبل لشخص المخاطب . وهذا الفعل لا ثلاثيٌّ مجرداً له ، لأنه لا يُستعمل إلاّ مزيداً مضعّف العين مثلما ورد هكذا . يليه أخيراً مفعولٌ به هو إسمٌ إشارة للقريب " אֵלֶּה / هؤلاء ، هذه " في صيغة جمع المذكر

ونقرأ فيه أيضاً : الفصل الثامن : العدد 3 : הָאֵל, יְעִיב מִשְׁפּוֹט

" هل الله يُحرّف حكماً ؟ " في هذه العبارة العبرية جملة فعلية فيها إستغرابٌ وإستنكارٌ أن يقوم الله سبحانه بتحريف حكم قضائيّ . وهي تبدأ بأداة استفهام مرتبطة ومتبوعة بإسم الجلالة " הָאֵל / هل الله ؟ " الذي هو هنا مبتدأ . يلي ذلك فعل متعدّد

مزید مضعّف العين مضارع مستقبلٌ لشخص الغائب "يعودُ/يُحرَف". يليه مفعول به هو أسم مفرد مذكر نكرة "מִשְׁפָּט /حُكْم ، قضاء"

وتقرأ فيه أيضاً : الفصل الثامن : العدد 11 : הַיְגָאָה-גְּמָא, בְּלָא בְצָה

" أينمو برديّ من دون مستنقع ؟" في هذه العبارة العبريّة جملة فعليّة . وهي تبدأ بأداة إستفهام هي "ה/أ ؟" مرتبطة ومتبوعة بفعل مضارع مستقبل لشخص الغائب "הַיְגָאָה/ينمو". يليه فاعله גְּמָא /برديّ" الذي هو أسم مفرد مذكر نكرة . يلي ذلك شبه جملة مكوّن من " בְּלָא /من دون" باء الجرّ ولا نافية الاسم " בְצָה/مستنقع" الذي هو إسم مفرد مذكر نكرة(65).

رابعاً : الاستنتاجات

ختاماً لبحثنا هذا ، يُمكننا أن نستخلص منه دروساً وعبراً ثمينة جدّاً لحياة الإنسان على هذه الأرض البائسة الشقيّة . وأيّوب البارّ الصالح خيرُ أنموذج لنا . فهو ، ببرّه وصلاحه وثورته وغناه ، قد تعرّض ، وبسماح منه تعالى ، لأقسى المحنّ والتجارب من قبل إبليس ، إذ أخذ منه أولاده وأمواله كلّها . لكنه صبر على بلواه وثبت على محبّة الله الذي كافأه وجازاه أضعافاً مضاعفة من المال والخلف حتّى في هذه الدنيا الفانية . هذا من جهة .

ومن جهة أخرى ، فقد لاحظنا أنّ أداة الإستفهام "ה/أ ، هل" كانت هي الأكثر وروداً في الفصول الثمانية الأولى التي درسناها في سفر أيّوب ، في ما عدا الفصل الثالث الذي لم ترد فيه ، بل نابت عنها فيه أسماء إستفهام فقط . كما لاحظنا ورود إسمين إستفهاميّين مكانيّين لم يذكرهما الدكتور ربحي كمال في كتاب قواعد العبريّة ، ألا وهما : "אִיפּוֹה/أين ؟" و"אין/أين ؟".

أمّا العبارات العبريّة المتضمنة جُملاً ، فقد كان أغلبها جُملاً فعليّة ، إلّا ما قلّ منها الذي كان جُملاً إسميّة بحتة لا وجود لفعلٍ فيها ، نحو : "מה כ'חי /—/ما قوتّي.. ؟" ومه قصي ומה קצאי/وما بقائي...؟" كما لاحظنا أيضاً ورود عبارات فيها جُملاً تعجّبيّة وإستغرابيّة ذكرناها أعلاه في مواضعها .

وأخيراً نودّ أن نعبّر لقراءنا الكرام بأنّ دراستنا هذه في سفر أيّوب كانت مشوّقة للغاية ، لأنها دراسة أصيلة ومُوصّلة بالرجوع والتعمّق والتحقيق مباشرةً في مصدر النصّ العبريّ عينه ، والتي لم يسبقنا إليها أحدٌ غيرنا . لذلك يجد القارئ محدوديّة مصادر بحثنا القليلة . وكنا نتمنّى لو أننا قمنا بدراسة السفر الأيوبيّ العبريّ برمتّه في ما يتعلّق بالإستفهام ، لكنّ ذلك كان سيُنتج كتاباً ضخماً وليس بحثاً . وقد نقوم بذلك مُستقبلاً .

هوامش البحث :

(1) د. ربحي كمال ، دروس اللغة العبريّة ، بيروت 1982 ، ص 114 .

() د. ربحي كمال ، المصدر السابق ، ص 114 ، هامش 1

(3) د. ربحي كمال ، المصدر السابق ، ص 114

(4) محمد بدر ، الكنز في قواعد اللغة العبرية ، المطبعة التجارية بعابدين بمصر بدون تأريخ .ص98

- (5) د. ربحي كمال ، دروس اللغة العبرية .بيروت .1982 ، ص 114 .
- (6) راشد سيد فرج ,قواعد ونصوص .دار المريخ .1993. ص 73 .
- (7) د. ربحي كمال ، دروس في اللغة العبرية ,بيروت .1982، ص 115
- (8) د. ربحي كمال ، المصدر السابق , ص 115 .
- (9) رودولف كيتيل ، التوراة العبرية : سفر أيوب ، شتوتجارت 1937 ، ص 1105 .
- (10) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109
- (11) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109 .
- (12) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109 .
- (13) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109
- (14) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109
- (15) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1111 .
- (16) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1111 .
- (17) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1111 .
- (18) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1112 .
- (19) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1112 .
- (20) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1112 .
- (21) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1113
- (22) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1113 .
- (23) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1113
- (24) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1113 .
- (25) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1105
- (26) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1106 .
- (27) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1108 .
- (28) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1108 .

- (29) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1108 .
- (30) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109 .
- (31) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109 .
- (32) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109 .
- (33) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109 .
- (34) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1111 .
- (35) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1113 .
- (36) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1113 .
- (37) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1113 .
- (38) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1113 .
- (39) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1113 .
- (40) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1113 .
- (41) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1105 .
- (42) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1105 .
- (43) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1105 .
- (44) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1105 .
- (45) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1106 .
- (46) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1106 .
- (47) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1106 .
- (48) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109 .
- (49) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109 .
- (50) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109 .
- (51) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109 .
- (52) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109 .

- (53) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109 .
- (54) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109 .
- (55) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109 .
- (56) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109 .
- (57) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1109 .
- (58) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1111 .
- (59) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1111 .
- (60) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1111 .
- (61) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1111 .
- (62) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1112 .
- (63) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1112 .
- (64) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1112 .
- (65) رودولف كيتيل ، المصدر السابق ، ص 1113 .

مصادر البحث :

- 1 - الأباء اليسوعيون ، الكتاب المقدس ، أنا الألف والياء ، دار المشرق ، بيروت 1989 ،
سفر أيوب العربي ، ص 1105 - 1154) .
- 2 - ربحي كمال ، دروس اللغة العبرية ، عالم الكتب ، بيروت 1982 .
- 4 - راشد سيد فرج ، اللغة العبرية قواعد ونصوص . دار المريخ . 1993 .
- 3 - رودولف كيتيل ، التوراة العبرية ، شتوتجارت 1037 ، (سفر أيوب العبري ، ص 1043 - 1105) .
- 4- محمد بدر . الكنز في قواعد اللغة العبرية . المطبعة التجارية بعابدين بمصر (بدون تأريخ) طبعة قديمة .

Abstract

This research deals with the subject of interrogative in the first eight parts of Job's book out of (42) parts: First we made brief review about the history of the book and its codification and then analyze the sample sentences. This research is one of the few recent studies, Although the little of the references ,and divided according to the following:

1-Outing of the questions tools

2- collecting names of question

3-The selection of sentences contained in the book

4-Conclusions